

افتتح الجلسة الثانية لمؤتمر الحوار رئيس الجمهورية: قطعنا خطوات كبرى باتجاه بناء اليمن الجديد

الوطن مازال يعاني الكثير من الأخطار والصعوبات



بدأت السبت بدار الرئاسة أعمال الجلسة العامة الثانية لمؤتمر الحوار الوطني الشامل برئاسة الأخ عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية رئيس مؤتمر الحوار- وبحضور عدد من الأشقاء والأصدقاء وفي مقدمتهم الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياتي وجمال بن عمر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن وسفراء الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية.

وفي الجلسة الافتتاحية ألقى الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية كلمة رحب في مستهلها بالحضور في هذا اليوم الذي يعد استمراراً لخطوات بناء اليمن الجديد الذي يتطلب من الجميع إرادة قوية وعزماً لا يلين لأن العودة إلى الوراء غير ممكنة بعد أن دارت عجلة الزمن إلى الأمام وبعد أن تداركتنا العناية الإلهية وأحيت فينا روح الحكمة وأحاطتنا برعاية الأشقاء والأصدقاء.

الأيام القادمة على تقارير فرقههم وسيتم على التصويت على عدد من القرارات، وقد قامت هيئة الرئاسة بتطوير آلية لاتخاذ القرار وتم التواصل معكم حولها لتنظيم عملية النقاش والتصويت، كما رتب الأمانة العامة نظاماً آلياً للتصويت سيتم إطلاعكم على كيفية استخدامه.

وخطب الأخ رئيس الجمهورية أعضاء وعضوات مؤتمر الحوار قائلًا: «لقد ضربتم أروع الأمثلة في النجاح وقدمتم نموذجاً مشرفاً من الأداء نفتخر به ونعتز بأننا في اليمن حولنا لغة الخصومة والخلاف إلى لغة حوار وتوافق.. هذا النموذج الذي لم يسبق له مثيل في اليمن خاصة وفي المنطقة العربية عموماً يستحق منكم أن تحافظوا عليه وأن تكتبوه للتاريخ رغم كل المعوقات والتحديات فقد كنتم خير سفراء للمستقبل، لأمال الناس وأحلامهم في التغيير، ورستم لوحة فناء للشهداء من الرجال والنساء والشباب في كل ربوع الوطن، مؤكداً أن دماءهم لم تذهب سدى وأن تضحياتهم ستؤتي ثمارها بتحقيق أحلامهم في وطن آمن ومستقر موحد ينعم بالرخاء والسلام والوئام.

وقال: «لقد قمنا مؤخراً بتشكيل لجنة التوفيق حسب ما نص عليه النظام الأساسي للمؤتمر استعداداً للفترة القادمة. وفي الحقيقة فإنني شخصياً أرجو أن لا نلجأ للجنة التوفيق إلا فيما ندر، أملاً بأن نتجخوا في إنجاز التوافق فيما بينكم على مختلف القضايا سواء في هذه الجلسة العامة الثانية أو في المرحلة الثانية والأخيرة من جلسات فرق العمل التي سيكون عليها الخروج بالتصورات والحلول حول مختلف قضايا الوطن الأساسية قبل عرضها على الجلسة العامة الأخيرة.

وعبر الأخ الرئيس في ختام كلمته عن الشكر والعرفان لأشقائنا في مجلس التعاون الخليجي الذين قدموا خارطة الطريق للخروج بالوطن إلى بر الأمان عبر التسوية السياسية الممثلة في المبادرة الخليجية والبيتها التنفيذية وفي المقدمة المملكة العربية السعودية الشقيقة وخدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على ما قدموه من دعم سياسي واقتصادي سخى، ولأصدقائنا في المجتمع الدولي وفي مقدمتهم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي على رعايتهم الكبيرة ووقفهم الجادة إلى جانب بلادنا في الفترة العصيبة التي مرت بها، ونقدر تقديراً عالياً شراكة أشقائنا وأصدقائنا التي أوصلتنا إلى هذه اللحظة التاريخية والتجربة الفريدة على مستوى المنطقة.. آمين أن يستمر هذا الدعم حتى يقف اليمن مجدداً على قدميه.

على أعضاء مؤتمر الحوار رسم معالم المستقبل.. ومغادرة مكائد السياسة نعمل بوتيرة عالية لتنفيذ النقاط العشرين لحل القضية الجنوبية

التي أسهمت إسهاماً متميزاً في تطوير أداء فرق العمل ونفتخر بهذا الجهد الوطني الطوعي.

وأضاف: «يطيب لي كرئيس لهذا المؤتمر الوطني الكبير أن أشرككم وكل المواطنين أهم ما قامت به هذه المنظومة الوطنية الفريدة فقد تم تشكيل فرق العمل التسعة في أول أبريل 2013م عقب الجلسة العامة الأولى، والتي قامت بإعداد خططها وتنفيذ تلك الخطط بما فيها الزيارات الميدانية التي غطت 17 محافظة حيث تم اللقاء بما يقرب من أحد عشر ألف شخصية من مختلف فئات المجتمع ومكوناته من الجهات الرسمية والأهلية ومنظمات المجتمع المدني. وأشار إلى أن الفرق استمعت إلى هموم كثير من المواطنين في أرجاء البلاد من سقطرى والمهرة وحضرموت حتى الجوف وحجة وعمران، وقد هدفت تلك الزيارات وجلسات الاستماع في قاعات فرق العمل إلى تشخيص المشكلات للخروج بتصورات وقرارات للحلول التي تضمن الوصول بنا إلى اليمن الجديد، بعد إثراء كل المداخلات بنقاشات جادة ومستفيضة، وتابعت عن قرب أداء كل فرق العمل ومستوى النقاشات التي دارت حول مجمل القضايا موضع البحث والدراسة والتحليل.

ولفت الأخ رئيس الجمهورية إلى أنه بين أيدينا اليوم توصيات وقرارات لست فرق عمل تفاوت عددها بين ما يزيد عن 150 توصية وقرارات في بعض الفرق، وعشرين قراراً فأقل في بعض التقارير، بحسب القضايا التي طرحت على طاولة الحوار.. أما عن فرق العمل الثلاثة الأخرى فقد كانت مخرجات تقاريرها أقرب ما تكون لمخرجات لما دار من نقاشات وحوارات وعكست تصورات ورؤى المكونات السياسية والمستقلة حول قضايا هذه الفرق.. وهي بكل تأكيد خطوة مهمة وناجحة وتدل على الإحساس العالي بالمسؤولية التي تحل بها أعضاء مؤتمر الحوار الوطني.. وما نريد التأكيد عليه هنا أن المفاضلة لم تكن في عدد القرارات التي خرج بها كل فريق بل في ذلك الجهد الكبير الذي بذل للوصول إلى التوافق بين أعضاء تلك الفرق حول تلك التوصيات أو القرارات.

مبيناً أن أعضاء وعضوات مؤتمر الحوار الوطني سيقفون خلال

المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم وحجم الأخطار الجسيمة التي تواجه الوطن والتي تستدعي منكم العمل بروح الفريق الواحد والتخلص من مكائد السياسة ومزايدياتها وأن تغادروا الماضي بكل تفاصيله لأن المهمة الموكلة إليكم هي رسم معالم المستقبل وأن لا تستحضروا موروثات الصراع إلا لأخذ العبرة والدروس التي يمكن أن تساعداكم على الانتقال إلى أفق المستقبل وتجنبكم تكرار أخطاء الماضي. مؤكداً أهمية التمسك بقيم التضحية ونكران الذات ونبل شباب اليمن البواسل الذين انطلقوا من مختلف أنحاء البلاد ليضعوا اليمن على عتبات عهد جديد وليعبروا به إلى فجر الدولة المدنية الحديثة.

وخطب أعضاء مؤتمر الحوار قائلًا: «لقد أنهيتهم شهرين من العمل المتواصل بموجب ما نص عليه النظام الأساسي للمؤتمر، ومضى برنامجكم كما هو مخطط له، وهذا أمر مشرف ويبعث على التفاؤل ويؤكد الجدية الكاملة التي تتحلون بها. فها نحن نفتتح اليوم معاً الجلسة العامة النصفية لمؤتمر الحوار الوطني الشامل والذي قطع منذ افتتاحه في 18 مارس الماضي ثمانين يوماً وقد أثبتت جميعاً أنكم عند مستوى المسؤولية الوطنية وكنتم على قدر عالٍ من الأمانة في مواجهة التحديات المتنوعة وأنتم تحاولون إخراج وطننا الحبيب من كل هذه الأزمات.

وقال: «لقد تلقيتم خلال الفترة الماضية عبر فرق العمل التي تنتمون إليها أنماطاً مختلفة من الدعم الفني الدولي والإقليمي بهدف اطلاعكم على تجارب مختلفة في شتى المجالات وتزويديكم بمعلومات أساسية حول مواضيع النقاش وكيفية توحيد المفاهيم بين أعضاء فرق العمل ومساعدتكم على تحديد وتصويب النقاش باتجاه الحلول فيما بعد.

وأعرب الأخ رئيس الجمهورية عن الشكر والتقدير لمكتب مجلس التعاون الخليجي ومكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر ومنظمات الأمم المتحدة العاملة باليمن والبنك الدولي ودول ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، وإلى جانب هؤلاء لا بد من الإشارة باعتزاز كبير إلى الدعم الفني من الخبرات اليمنية المتميزة

وقال: «إن المبادرة الخليجية والبيتها التنفيذية هي محور الحل السياسي والتي من خلال تطبيقها بكامل بنودها سوف تتمكن من التغيير والإصلاح وتحقيق آمال وتطلعات شعبنا اليمني العظيم في العدالة والمساواة والحرية والحكم الرشيد.»

وأضاف: «تتعدد جلساتنا العامة الثانية في ظل متغيرات ومستجدات وإنجازات إيجابية وخطوات كبرى قطعناها بحمد الله في اتجاه رسم معالم اليمن الجديد، يمن العدالة والمساواة والحرية وبهدف تحقيق أسباب النجاح لمؤتمر الحوار الوطني، فقد عملنا مع كل القوى الوطنية الشريفة وبوتيرة عالية على استكمال هيكله الجيش وانتهت وإلى الأبد هواجس الاقتتال وأصبحت بنية قواتنا المسلحة بنية وطنية تعلق على العصبية الضيقة.»

وتابع قائلًا: «وبهدف توفير مناخات النجاح لفرق عمل القضية الجنوبية التي تعتبر - كما أكدنا مراراً - مفتاح الحل للأزمة اليمنية، أصدرنا قراراً رئاسياً بتشكيل لجانتي الأرض والمبشرين المدنيين والعسكريين والعمل يسير بوتيرة عالية حرصاً منا على عودة الحقوق لأصحابها ورفع المظالم في أقصر فترة زمنية ممكنة تنفيذاً للنقاط العشرين التي أقرتها اللجنة التحضيرية للحوار.»

وأشار الأخ الرئيس إلى أن نهج التوافق الذي ارتضيناه خيار لا يبدل عنه سيظل ملازماً لنهج الحوار ليقود الوطن صوب أفق التقدم والازدهار والنماء للخروج ببلادنا من أزمتها المستعصية إلى رحاب التصالح والتسامح والتوافق والمحبة وتغليب المصالح الوطنية العليا بعزيمة كل أبنائه الشرفاء عزيمة المحبين لأوطانهم المؤمنين بقضاياهم المتطلعين للمستقبل الواعد الوضاء.

وأكد أن ذلك هو رهاننا وهران كل رجالات وأبناء هذا البلد الشرفاء المخلصين لأن الوطن لم يعد يحتمل المزيد من الأزمات وهناك تحديات جسيمة والكثير من التراكمات السلبية على رأسها مشكلة الإرهاب التي استغللت الأزمات الطاحنة التي مرت بها البلاد أسوأ استغلال وظهرت رؤوس الفتنة وثقافة الموت والدمار من جديد في الأحداث الإرهابية التي حصلت في محافظة حضرموت مؤخرًا حيث عمل أبطال قواتنا المسلحة والأمن على وأد الفتنة والقضاء على رؤوس الشر قبل أن تتوسع وتنتشر وتكرر السيناريو الذي حصل في محافظة أبين.. موضحاً أن الوطن مازال يعاني الكثير من الأخطار والصعوبات وموروثات الماضي التي تطل بين الحين والآخر بنوازع الشر وثقافة الهمم مستدعية معوقات الماضي.

ودعا أعضاء وعضوات الحوار الوطني إلى أن يدركوا حجم

إدانات واسعة لتهمين بجريمة مسجد الرئاسة



الجدير بالذكر أنه تم الإفراج عن ١٧ متهماً بجريمة مسجد دار الرئاسة استهدفت اغتيال الرئيس السابق الزعيم علي عبدالله صالح وكبار قيادات الدولة في أول جمعة من رجب الموافق ٢ يونيو ٢٠١١م سقط خلالها أكثر من ١٠٠ مصاب وشهيد.

لاقت عملية الإفراج عن المتهمين بجريمة مسجد دار الرئاسة استهجاناً واسعاً وساعياً في الأوساط الشعبية والحزبية والمنظمات المدنية والنقابات والاتحادات والشخصيات الاجتماعية في عموم محافظات الجمهورية.

وعبرت الأوساط المختلفة في بيانات لها عن إداناتها الشديدة لهذا التصرف الذي تقف وراءه أطراف سياسية موقعة على المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية.

معتبرة الإقدام على إطلاق المتهمين من السجن تحدياً سافراً لمرحلة التوافق وتهديداً مباشراً للتسوية السياسية وتجرواً فاحشاً لإلغاء العدالة وعرقلة واضحة لمجريات الحوار الوطني والدفع باتجاه العودة إلى المربع الأول.

وحملت البيانات المؤسسة القضائية والنائب العام مسؤولية ما سببته عن عملية الإفراج من انتكاسة للتسوية السياسية والتوافق الوطني وللقضاء وسعته أولاً.

مناشدة رئيس الجمهورية الأخ المناضل عبدربه منصور هادي التدخل لوقف هذا العبث وعدم الرضوخ لأي ابتزاز سياسي أو ضغوط حزبية.